

لسان العرب

(نشأ) أَـنَشَأَهُ اللّهُ خَلَقَهُ وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنُشْوءاً وَنَشَاءً وَنَشْأَةً وَنَشْأَةً وَنَشْأَةً حَيَّي وَأَنْشَأَ اللّهُ الْخَلْقَ أَيِ ابْتَدَأَ خَلَقَهُمْ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَأَنْشَأَ عَلَيْهِمُ الدِّشْأَةَ الْأُخْرَى أَيِ الْبَعْثَةَ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو الدِّشْأَةَ بِالْمَدِّ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ اللّهُ يُنْشِئُ الدِّشْأَةَ الْآخِرَةَ الْقُرْآنُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى جَزْمِ الشَّيْنِ وَقَصَرِهَا إِلَّا الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ فَإِنَّهُ مَدَّهَا فِي كُلِّ الْقُرْآنِ فَقَالَ الدِّشْأَةُ مِثْلُ الرَّأْفَةِ وَالرَّكَابَةِ وَالْكَأْبَةِ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو الدِّشْأَةَ مَمْدُودٌ حَيْثُ وَقَعَتْ وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحُمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ الدِّشْأَةَ بِوزْنِ الدِّشْعَةِ حَيْثُ وَقَعَتْ وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنُشْوءاً وَنَشَاءً وَنَشْأَةً وَشَبَّ وَنَشَأَتْ فِي بَنِي فَلَانَ نَشْأً وَنُشْوءاً شَبَّيْتُ فِيهِمْ وَنُشِئْتُ وَأُنْشِئَ بِمَعْنَى وَقُرِئْتُ أَوْ مَنْ يُنْشِئُ فِي الْحَلَايَةِ وَقِيلَ النَّاشِئُ فَوَيْقَ الْمُحْدَثِ لِمِ وَقِيلَ هُوَ الْحَدَّثُ الَّذِي جَاوَزَ حَدَّ الصَّغَرِ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى نَاشِئٌ بِغَيْرِ هَاءٍ أَيْضاً وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا نَشْأٌ مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبٍ وَكَذَلِكَ الدِّشْءُ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ قَالَ زُصَيْبٌ فِي الْمَوْنَتِ .

وَلَوْ لَا أَنْ يُقَالَ صَبَا زُصَيْبٌ ... لَقُلْتُ بَدَفْسِي الدِّشْأُ الصَّغَارُ .
وَفِي الْحَدِيثِ نَشَأُ يَتَخَذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يَرَوْنَ بِفَتْحِ الشَّيْنِ جَمْعَ نَاشِئٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ يَرِيدُ جَمَاعَةً أَحْدَاثاً وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْمُحْفُوطُ بِسُكُونِ الشَّيْنِ كَأَنَّهُ تَسْمِيَةٌ بِالمصدرِ وَفِي الْحَدِيثِ ضُمُّوا نَوَاشِئَكُمْ فِي ثَوْرَةٍ الْعِشَاءِ أَيِ صَبِيحَانَكُمْ وَأَحْدَاثَكُمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمُ وَالْمُحْفُوطُ فَوَاشِيَكُمْ بِالْفَاءِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الْمَعْتَلِ اللَّيْثِ الدِّشْءُ أَحْدَاثُ النَّاسِ يُقَالُ لِلوَاحِدِ أَيْضاً هُوَ نَشْءٌ سَوَاءٌ وَهَؤُلَاءِ نَشْءٌ سَوَاءٌ وَالنَّاشِئُ الشَّابُّ يُقَالُ فَتَى نَاشِئٌ قَالَ اللَّيْثُ وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا النِّعْتِ فِي الْجَارِيَةِ الْفَرَّاءُ الْعَرَبُ تَقُولُ هَؤُلَاءِ نَشْءٌ صِدْقٍ وَرَأَيْتُ نَشْءَ صِدْقٍ وَمَرَرْتُ بِنَشْءٍ صِدْقٍ فَإِذَا طَرَحُوا الْهَمْزَ قَالُوا هَؤُلَاءِ [ص 171] نَشْءٌ صِدْقٍ وَرَأَيْتُ نَشْءَ صِدْقٍ وَمَرَرْتُ بِنَشْءٍ صِدْقٍ وَأَجُودُ مِنْ ذَلِكَ حَذْفُ الْوَاوِ وَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ لِأَنَّ قَوْلَهُمْ يَسْأَلُ أَكْثَرُ مِنْ يَسْأَلُ وَمَسْأَلَةٌ أَكْثَرُ مِنْ مَسْأَلَةٍ أَبُو عَمْرٍو الدِّشْأُ أَحْدَاثُ النَّاسِ غَلَامٌ نَاشِئٌ وَجَارِيَةٌ نَاشِئَةٌ وَالْجَمْعُ نَشْأٌ وَقَالَ شَمْرُ نَشَأَ ارْتَفَعَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّاشِئُ الْغَلَامُ الْحَسَنُ الشَّابُّ أَبُو الْهَيْثَمِ النَّاشِئُ الشَّابُّ حِينَ نَشَأَ أَيِ بَلَغَ قَامَ الرَّجُلُ وَيُقَالُ لِلشَّابِّ وَالشَّابَّةِ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ هُمُ الدِّشْأُ يَا هَذَا وَالنَّاشِئُونَ وَأَنْشَدَ بَيْتَ

نصيب لَقُولَاتُ بَدَفَسِيَّ الذَّشَّاءُ الصَّغَارُ وقال بعده فالذَّشَّاءُ قد ارْتَفَعْنَ عن
حَدِّ الصَّيَا إِلَى الإِدْرَاكِ أَوْ قَرُبْنَ مِنْهُ زَشَّاتُ تَذَشَّاءُ زَشَّاءُ وَأَزَشَّاءُهَا
اللَّهُ إِنْ شَاءَ قَالَ وَنَاشِئُ وَزَشَّاءُ جماعة مثل خادِمٍ وَخَدَمٍ وقال ابن السكيت
الذَّشَّاءُ الجَوَارِي الصَّغَارُ فِي بَيْتِ نُسَيْبٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَوْ مِنْ يُنْذَشَّاءُ فِي
الْحَلِيقَةِ قَالَ الْفَرَّاءُ قَرَأَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يُنْذَشَّاءُ وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْحِجَارِ
يَنْذَشَّاءُ قَالَ وَمَعْنَاهُ أَنْ الْمَشْرُوكِينَ قَالُوا إِنَّ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ
عَمَّا افْتَرَوْا فَقَالَ اللَّهُ D أَخَصِّمْتُكُمْ الرَّحْمَنَ بِالْبَنَاتِ وَأَحَدُكُمْ إِذَا وَلَدَ
لَهُ بِنْتُ يَسْؤَدٌ وَجْهُهُ قَالَ وَكَأَنَّهُ قَالَ أَوْ مَنْ لَا يُنْذَشَّاءُ إِلَّا فِي الْحَلِيقَةِ وَلَا
بَيَانُ لَهُ عِنْدَ الْخِصَامِ يَعْنِي الْبَنَاتُ تَجْعَلُونَهُنَّ لِلَّهِ وَتَسْتَأْثِرُونَ بِالْبَنِينَ
وَالذَّشَّاءُ بِسُكُونِ الشَّيْنِ صَغَارُ الْإِبِلِ عَنْ كِرَاعٍ وَأَزَشَّاتُ النَّاقَةُ وَهِيَ مُنْذَشَّاءُ
لَقِحَتِ هَذِلِيَّةٌ وَزَشَّاءُ السَّحَابُ زَشَّاءُ وَنُشْوءُا رُتِفَ وَبَدَأَ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا
يَبْدَأُ وَلِهَذَا السَّحَابُ زَشَّاءُ حَسَنٌ يَعْنِي أَوَّلَ ظُهُورِهِ الْأَصْمَعِي خَرَجَ السَّحَابُ لَهُ زَشَّاءُ
حَسَنٌ وَخَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ حَسَنٌ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَنْذَشَّاءُ وَأَنْشَدَ .
إِذَا هَمَّ بِالْإِقْلَاعِ هَمَّتْ بِهِ الصَّيَا ... فَعَاقَبَ زَشَّاءُ بَعْدَهَا وَخُرُوجُ .
وَقِيلَ الذَّشَّاءُ أَنْ تَرَى السَّحَابَ كَالْمُلَاءِ الْمَنْدُشُورِ وَالذَّشَّاءُ وَالذَّشَّاءُ
أَوَّلُ مَا يَنْذَشَّاءُ مِنَ السَّحَابِ وَيَرْتَفِعُ وَقَدْ أَزَشَّاهُ اللَّهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ
وَيُنْذَشَّاءُ السَّحَابُ الثَّيِّقُ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا زَشَّاتُ بِحَرِيرِيَّةٍ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ
فَتَلْكَ عَيْنٌ غُدْيَةً وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَوْفُقِ السَّمَاءِ أَيْ
سَحَابًا لَمْ يَتَكَمَّلْ اجْتِمَاعُهُ وَاصْطِحَابُهُ وَمِنْهُ زَشَّاءُ الصَّبِيِّ يَنْذَشَّاءُ فَهُوَ نَاشِئُ
إِذَا كَبِيرَ وَشَبَّ وَلَمْ يَتَكَمَّلْ وَأَزَشَّاءُ السَّحَابُ يَمْطُرُ بَدَأَ وَأَزَشَّاءُ
دَارًا بَدَأَ بِنَاءَهَا وَقَالَ ابْنُ جَنِي فِي تَأْدِيَةِ الْأَمْثَالِ عَلَى مَا وَضَعَتْ عَلَيْهِ
يُؤَدَّى ذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى صَوْرَتِهِ الَّتِي أُزَشَّاءُ فِي مَبْدَأِهَا عَلَيْهَا فَاسْتَعْمَلَ
الْإِنْشَاءَ فِي الْعَرَضِ الَّذِي هُوَ الْكَلَامُ وَأَزَشَّاءُ يَحْكِي حَدِيثًا جَعَلَ وَأَزَشَّاءُ
يَفْعَلُ كَذَا وَيَقُولُ كَذَا ابْتَدَأَ وَأَقْبَلَ وَفُلَانٌ يُنْذَشَّاءُ الْأَحَادِيثُ أَيْ يَضَعُهَا قَالَ
الْلَيْثُ أَزَشَّاءُ فُلَانٌ حَدِيثًا أَيْ ابْتَدَأَ حَدِيثًا وَرَفَعَهُ وَمِنْ أَيْنَ أَزَشَّاءُ أَيْ
خَرَجَتْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَزَشَّاءُ فُلَانٌ أَقْبَلَ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ مَكَانَ مَنْ
أَزَشَّاءَ عَلَى الرَّكَائِبِ أَرَادَ أَزَشَّاءَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشَّيْعَرُ فَأَبْدَلَ ابْنَ [ص
172] الْأَعْرَابِيِّ أَزَشَّاءَ إِذَا أَنْشَدَ شِعْرًا أَوْ خَطَبَ خُطْبَةً فَأَحْسَنَ فِيهِمَا ابْنُ
السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو تَنْذَشَّاءُ إِلَى حَاجَتِي نَهَضْتُ إِلَيْهَا وَمَشَيْتُ وَأَنْشَدَ .
فَلَمَّا أَنْ تَنْذَشَّاءَ قَامَ خَرِيقٌ ... مِنَ الْفِتْيَانِ مُخْتَلِقٌ هُؤُومٌ (1) .

(1 قوله « تنشأ » سيأتي في مادة خ ل ق عن ابن بري تنشى وهضم بدل ما ترى وضبط مختلق في التكملة بفتح اللام وكسرهما) .

قال وسمعت غير واحد من الأعراب يقول تَنْدَشُّ أ- فلان غاديا إ- ذا ذَهَبَ لحاجته وقال الزجاج في قوله تعالى وهو الذي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ أ-يَ ابْتَدَعَهَا وابتدأها وخلقها وكلُّ مَنْ ابْتَدَأَ شيئا فهو أَنْشَأَهُ والجَنَّاتُ البساتينُ مَعْرُوشَاتٍ .

الكُروم وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ النَّخْلُ والزَّرْعُ وَنَشَأَ الليلُ ارتفع وفي التنزيل العزيز إِنْ نَاشِئَةُ الليلِ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا قيل هي أَوَّلُ ساعةٍ وقيل الناشئةُ والنَّشِئَةُ إ- ذا نِمْتَ من أَوَّلِ الليلِ نَوْمَةً ثُمَّ قمتَ ومنه ناشئةُ الليلِ وقيل ما يَنْشَأُ في الليلِ من الطاعاتِ والناشئةُ أَوَّلُ النهارِ والليلِ أ- بو عبدة ناشئةُ الليلِ ساعاتُهُ وهي آناءُ الليلِ ناشئةٌ بعد ناشئةٍ وقال الزجاج ناشئةُ الليلِ ساعاتُ الليلِ كلُّها ما نَشَأَ منه أ-يَ ما حَدَثَ فهو ناشئةٌ قال أ- بو منصور ناشئةُ الليلِ قِيَامُ الليلِ مصدرُ جاءَ على فاعِلَةٍ وهو بمعنى النَّشْءِ مثلُ العافية بمعنى العَفْوِ والعاقبةِ بمعنى العَقَبِ والخاتمةِ بمعنى الخَتْمِ وقيل ناشئةُ الليلِ أَوَّلُهُ وقيل كلُّهُ ناشئةٌ متى قمتَ فقد نَشَأْتَ والنَّشِئَةُ الرَّطْبُ من الطَّريفةِ فَإِذَا يَبَسَ فهو طَرِيفَةٌ والنَّشِئَةُ أ-يَضا نَبَتُ النَّصِيِّ وَالصَّليِّانِ قال والقَوَلانِ مُقْتَرَبانِ والنَّشِئَةُ أ-يَضا التَّفْرِةُ إِذَا غُلِطَتْ قَلِيلًا وارتَفَعَتْ وهي رَطْبَةٌ عن أ- بي حنيفة وقال مرة النَّشِئَةُ والنَّشْأَةُ من كلِّ النَّباتِ ناهضُهُ الذي لم يَغْلُظْ بعد وَأَنشد لابن مَنَازِرَ في وصف حمير وحش .

أَرْناتٍ صُفْرٍ المَنَاحِرِ والأَشْ ... داقَ يَخْضِدُنَ نَشْأَةَ اليَعْصِيدِ .
ونَشِئَةُ البِئْرِ تُرابُها المَخْرَجُ منها ونَشِئَةُ الحَوْضِ ما وراءَ النَّصائبِ من الترابِ وقيل هو الحَجَرُ الذي يُجْعَلُ في أَسفلِ الحَوْضِ وقيل هي أَعْضادُ الحَوْضِ والنَّصائبُ ما نُصِبَ حَوْلَهُ وقيل هو أَوَّلُ ما يُعْمَلُ من الحَوْضِ يقال هو بادي النَّشِئَةِ إِذَا جَفَّ عنه الماءُ وظَهَرَتْ أَرْضُهُ قال ذو الرمة .
هَرَقْنَاهُ في بادي النَّشِئَةِ دائِرٍ ... قَدِيمٍ بَعَهْدِ الماءِ بُقْعٍ
نَصَائِدُهُ .

يقول هَرَقْنَاهُ الماءَ في حوضِ بادي النَّشِئَةِ والنَّصائبُ حِجَارَةُ الحَوْضِ واحدها نَصِيبَةٌ وقوله بُقْعٍ نَصَائِدُهُ جَمْعُ بَقْعَاءَ وَجَمَعَهَا بذلك لِقُوعِ النَّطَرِ عليها وفي الحديث أَنه دَخَلَ على خَدِيجَةَ خَطَبَهَا ودَخَلَ عليها مُسْتَنْشِئَةً مِنْ

مَوْلِدَاتٍ قُرَيْشٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هِيَ اسْمُ تِلْكَ الْكَاهِنَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْمُسْتَنْدَشَةُ الْكَاهِنَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَسْتَنْدَشُ الْأَخْبَارَ أَيْ تَدِيحُ عَنْهَا وَتَطْلُبُهَا مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبَرِ وَمُسْتَنْدَشَةٌ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ وَالذَّئِبُ [ص 173] يَسْتَنْدَشُ الرَّيْحَ بِالْهَمْزِ قَالَ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَشَيْتِ الرَّيْحِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ أَيْ شَمِمْتُهَا وَالْأَسْتَنْدَشَاءُ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْإِنْشَاءِ الْإِبْتِدَاءِ وَفِي خُطْبَةِ الْمَحْكَمِ وَمِمَّا يَهْمَزُ مِمَّا لَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنْ جِهَةِ الْإِشْتِقَاقِ قَوْلُهُمُ الذَّئِبُ يَسْتَنْدَشُ الرَّيْحَ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ النَّشْوَةِ وَالْكَاهِنَةُ تَسْتَدْحِثُ الْأُمُورَ وَتُجَدِّدُ الْأَخْبَارَ وَيُقَالُ مِنْ أَيْنَ نَشَيْتَ هَذَا الْخَبَرَ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ مُسْتَنْدَشَةٌ اسْمُ عَلَامٍ لِتِلْكَ الْكَاهِنَةِ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْهَا وَلَا يُدْنَوْنَ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ وَأَمَّا قَوْلُ صَخْرٍ الْغِي .

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ ... نَشَاةٍ فُرُوعٍ مُرْتَعِينَ الذَّوَائِبِ .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشْوَةً فَعْلَةً مِنْ نَشَأَ ثُمَّ يُخَفَّفُ عَلَى حَدِّ مَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِهِمُ الْكِمَاةُ وَالْمَرَاةُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشَاةً فَعْلَةً فَتَكُونَ نَشَاةً مِنْ أَرْشَأَتْ كَطَاعَةٍ مِنْ أَطَاعَتْ إِلَّا أَنَّ الْهَمْزَ عَلَى هَذَا أُبْدِلَتْ وَلَمْ تَخَفُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَشَا يَنْدَشُو بِمَعْنَى نَشَأَ يَنْدَشَأُ وَقَدْ حَكَاهُ قُطْرِبُ فَتَكُونَ فَعْلَةً مِنْ هَذَا الْلَفْظِ وَمِنْ زَائِدَةٍ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ أَيْ تَدَلَّى عَلَيْهِ بَشَامٌ وَأَيْكَةٍ قَالَ وَقِيَّاسُ قَوْلِ سِيبَوِيهِ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مُضْمَرًا يَدُلُّ عَلَيْهِ شَاهِدٌ فِي الْلَفْظِ التَّعْلِيلِ لِابْنِ جَنِي ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

الذَّشِيءُ رِيحُ الْخَمْرِ قَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَاتُ وَقُرِئَ الْمُنْشَاتُ قَالَ وَمَعْنَى الْمُنْشَاتُ السُّفُنُ الْمَرُفُوعَةُ الشَّرُوعُ قَالَ وَالْمُنْشَاتُ الرِّفَاعَاتُ الشَّرُوعُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِنْ قَرَأَ الْمُنْشَاتُ فَهَنْ اللَّاتِي يُقْبِلُنَ وَيُدْ بِرْنَ وَيُقَالُ الْمُنْشَاتُ الْمُبْتَدِئَاتُ فِي الْجَرِّي قَالَ وَالْمُنْشَاتُ أُقْبِلَ بِهِنَّ وَأُدْ بِرَ قَالَ الشَّمَاخُ .

عَلَايُهَا الدُّجَى مُسْتَنْدَشَاتٍ كَأَنَّهَا ... هَوَادِجُ مَشْدُودٍ عَلَايُهَا الْجَزَازُ .

يَعْنِي الرِّبِّيُّ الْمَرُفُوعَاتُ وَالْمُنْشَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ قَالَ هِيَ السُّفُنُ الَّتِي رُفِعَ قَلَاعُهَا وَإِذَا لَمْ يُرْفَعْ قَلَاعُهَا فَلَيْسَتْ بِمُنْشَاتٍ وَاللَّهِ أَعْلَمُ